

ملخص الدرس الأول: بناء المسجد

• كِبَرِيَّةُ بِنَاءِ الْمَسْجِدِ :

• أول فعل متلم به الرسول عليه الصلاة والسلام
عنه دخوله المدينة هو الأمر ببناء المسجد، حيث
كان عليه الصلاة والسلام يصلي حيث أدركته
الصلاة في سراي بني النخع.
• أرسل إلى بني النخع وطلب منهم أن يبايعوه
مقابل الحائط (الأرض التي تبنى عليها المسجد)،
ولكنهم رفضوا أخذ الحائط.

• كان في الحائط قبور المشركين وخربٌ وخلجٌ
غاصر رسول الله صلى الله عليه وسلم قبور المشركين
فنبشت وبالحرب فسويت وبالنخل فقطعت،
وجعلوا ينقلون ذلك الصخر ولم يرتجعون والرسول
عليه الصلاة والسلام معهم يقول "اللهم إنه لا خير
إلا خير الأخرى فأنهر الأنهار والمهاجرة".

• دور عثمان بن عفان في بناء المسجد :

• تولى عثمان شارك في بناء المسجد النبوي، حيث كان
يحمل لبنين بينما كان الناس يحملون واحدة،
فصنع النبي عليه الصلاة والسلام وقال "ابن سمية
لناس أجروا لك أجرين وآخر زادك شربة من لبن
وتقتلك الفئة الباغية". وقد قتله أبو عادية
الجهني في رقعة صفية في صفر سنة 37 هـ.

• مسكن الرسول :

• بعد أن تم بناء المسجد النبوي الشريف بني لرسول
الله صلى الله عليه وسلم شجر (خرف) لتكون مسكن
له ولأهله، حيث كانت مسكن قصير البناء وقريبة
البناء.

• نضال المسجد النبوي :

• تم بناء المسجد في حدود البساطة، فرائسه الرمال
والحصاة، وسقفه الجريد وأعمدته الجذوع.
• هذا البناء هو الذي رتبها ملائكة البشر وموت
الحيابة وملوك الملوك الآخرة، فهو مصدر التوجيه
الروحي والمادي، وساحة للعبادة ومدرسة للعلم،
ونواة للأدب، ولكن مع مرور الوقت يد أجمعين
المسلمين في الإمتقام بظواهر بناء المساجد

ورفعها، في حين أن الأخلاق والقيم قد تراجعت.
أما الأسلاف المبار فقد انصرفوا عن زخرفة المساجد
وتشييدها إلى تزكية أنفسهم وتقويمها.
• هناك جامعات إسلامية عربية ابتدأت من المساجد
ومن أشهرها جامع الأزهر، جامع القرويين، جامع الزيتونة
الجامع الأموي في الشام وغيرها.

• القبلة :

• كانت القبلة في بداية إنشاء المسجد متجهة إلى
بيت المقدس مدة 16 شهرا وعدة أيام، حيث كان
الرسول صلى الله عليه وسلم يصلي في شمال المسجد، وبني
مجرئين مثلا هكتين لزخرفته سوداء وثلاثه.

• الأذان :

• لم يسمع المسلمون يخشون الجهر بالعبادات، فكانوا
حين قدموا للمدينة يتخفون مواقيت الصلاة فلا
ينادي بلم أحد، وكان الرسول صلى الله عليه وسلم مهتما
لذلك، فقال بعضهم بأن يتخذوا راية، وقال بعضهم
بأن يتخذوا ناقوسا ولكن لم يوجب النبي لأنه تشبه
بالنقاري، وقال البعض الآخر بأن يتخذوا القرون بوقا ولكن
لم يوجب النبي أيضا لأنه تشبه باليهود.

• أرى عبد الله بن زيد الأذان في منامه، فجاءه
رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخبره برؤياه، وكان
عمر بن الخطاب أيضا قد رأى نفس الرؤيا وكتمها
حتى يوصله فلما أقر رسول الله صلى الله عليه وسلم
تشرعيا للأذان حيث نادى بلال وأمره بأن يفعل
ما ي قوله له جبه الله بن زيد، فأذن بلال.

• أذان يوم الجمعة كان أوله حين يجعله الإمام
على المنبر في عهد النبي صلى الله عليه وسلم، وأبي بكر وعمر
في خلافة عثمان رضي الله عنه، وأمر بالأذان الثاني
يوم الجمعة لأن الناس كثرت والفاضل يساعدت،
وأن به في الزوراد (الأراحم البعيدة).
• واختلف الفقهاء في هذه المسألة على قولين،
• الأول: الأخذ بالأذان سنة مستحبة،
• حيث امتدوا يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم :
"معلميكم يستثنى وسنة الخلفاء الراشدين المعصيين
من بعدي غصوا عليها التواجد".

وكذلك بالإجماع السكوتية للصحابة ، حيث لم يرد
إنتشار أحدهم على عثمان بن عفان رضي الله عنه .

**بِسْمِ الْأَذَانِ الْعُثْمَانِي ، فهو من حيث
الواقع الدُّرُكُ ومن حيث التشريع والتاريخ هو الثاني .**

أحدث بمقام بن عبد الملك به عة نقل الأذان من مقامه
الثاني (الزوراء) وأدخله في المسجد النبوي ، وهذا البيت
من السنة ، فالأقامة تتوهم مكان الأذان داخل المسجد
أمّا الآن فصبر الصوت أغنى عن الأذان الثاني لأنة
جعل لا سماع الناس ونه اعمم للصلاة .

(الثاني ، للجمعة أذان واحد) حيث قال الثاني :
واجب أن يؤذن للجمعة أذاناً واحداً عند الصبح وأجب
صلى الله عليه وسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبنا
بكر وعمر وعليه فإذن الأمر بذلك واسع وكلا الأذنين
جائز ولا يفتي الإتيان على من يأخذ بأحد القولين والله أعلم .

هـ اليهود في المدينة :
إستولى الله المسلمين في المدينة ببيعة اليهود وهي
تلك قبائل بني القينقاع ، بني النضير ، وبنو
قريظة ، حيث كان عددهم نحو مئة رجل
اتفق عامة المؤرخين أن هؤلاء اليهود هم
يهودي الأصل ليسوا عرباً متحولين ، حيث
قدموا من خارج الجزيرة العربية وكانوا يحرصون
على نسبة أنفسهم إلى الأسرائيليين .
كان قدمهم عبار قعز هجرات جرت في القرنين 4 و 5
إلى فلسطين .

حيث كانوا بين حوز عند سارهم بعد القيام بغزوة فاشلة .

بنو النضير	بنو قريظة	بنو قينقاع
ينتسبون إلى هارون	ينتسبون إلى هارون	ينتسبون إلى يوسف
بن حصار مقيمين بموسى	بن عموال أيها .	عليه السلام
(عليهما السلام)		

(أ) بنو قينقاع عرفوا بشراهم حيث كانوا يشتغلون
في الصباغة والتجارة والحدادة ولم تكن لهم أرايح كثيرة
ولم يشتغلوا في الفلاحة كبنية اليهود .
عند قدوم الأوس والنضير من البصرة نزحوا عن اليهود حيث
أرادوا الإستفادة منهم في حال الزراعة وعقدوا معهم حلفاً
معان اليهود سبباً لتأجيل الصراع بين الأوس والنضير
منه دخولهم المدينة ، فاندثروا إلى قسمين ،

• بنو النضير وبنو قريظة مع الأوس .
• بنو قينقاع مع الخزرج .

• دامت الحرب أكثر من 140 سنة ، وانتهت
قتالهم قبل الهجرة النبوية بـ 2 سنوات ، وبعد الهجرة
ساد سلام لم يهد من قبل .

هـ وثيقة المدينة :

- بين الرسول صلى الله عليه وسلم موقفه من اليهود بوفاء
حيث أبرم معهم وثيقة (وثيقة المدينة) التي
نظمته علاقة المسلمين واليهود في المدينة من عدة نواحي
(أ) الناحية الدينية : لليهود دينهم والمسلمين دينهم .
(ب) الناحية الاجتماعية : من يتبع المسلمين من اليهود له
الأسوة والفكرة ولا يظلمون أبداً ، وأن بينهم الترحم والنصيحة
والبر دون الإثم وأن الظلم المظالم وأن الجار كالجانب غير
مضار ولا آثم .

(ج) من الناحية الاقتصادية : يتفق اليهود مع المسلمين
ماداموا معارفين وأن على اليهود دفعهم وفي المسلمين تدل
(د) من الناحية العسكرية : بين اليهود والمسلمين التفرع على
من يهاجم يثيب ، وأن من خرج آمن ومن قعد آمن
والأمن أثم أو ظلم .

أسلم عبد الله بن سلام يثير أخبار اليهود ، وعمومهم ظلوا
على كفرهم .

- اتخذ الرسول صلى الله عليه وسلم موقفاً بديلاً عن سوق
اليهود ليحترس المسلمين في اقتصاد بني النضير أن سيظهر
اليهود على اقتصاد المدينة وكانت تعاملاتهم مليئة
بالغش والاحتيال .

- حذر أيضاً رسول الله صلى الله عليه وسلم مصاصي المياه ،
حيث كان المسلمون يشربون الماء من حوض صاحب بشر
روعة اليهودي ، واشترى عثمان بن عفان رجلاً
الله عنه وجعله صدقة للمسلمين .

- عمق هذا البئر 37 متراً ويقي الآن منزعة وتخل
على مساحة 100 ألف متر مربع ، حيث يبلغ عدد نخيلها
حوالي 500 نخلة .

ملخص الدرس الثاني : المنافقون

بلغ عدد المنافقين في المدينة ما يقارب 370 رجلا وامرأة وقد اُخذوا بين المسلمين من الفرقة والشقاق والتي التي تغلب عليها الرسل صلى الله عليه وسلم بخذل الحزمة والقوة وبعد النظر التي جمعها الله تعالى له.

معظم هؤلاء المنافقين إما أنهم من أهل الكتاب، أظهروا الإسلام وأبطنوا الكفر له من الأوس والخزرج. من الأعراب المجاورين للمدينة. أشهر المنافقين:

4) عبد الله بن أبي بن سلول، رأس المنافقين كان سينزع الكوس والخزرج قبل محي النبي عليه الصلاة والسلام.

انه حب في غزوة أحد بنحو ثلاث العسكر (مقاتل) قتلا ما نرى على ما نقتل أنفسنا. في غزوة بني المصطلق قال: والله لئن رجعتا إلى المدينة ليخرجني منها الكفر الأذل، وكان يقصده ذلك في الرسول صلى الله عليه وسلم.

ابنه صحابي جليل اسمه أيضا عبد الله، حيث أشهر السيف في وجه أبيه ومنعه من دخول المدينة إلا بأذن الرسول عليه الصلاة والسلام بعد غزوة بني المصطلق.

بعد وفاته جاء ابنه إلى الرسول عليه الصلاة والسلام وطلب فقهه كي يكتن به في خطابه الرسول، ثم طلب أن يصلي النبي عليه ولدتهم عمر بن الخطاب رضي الله عنه نهى النبي عن ذلك، فقال النبي أن الله خير من أن يستغفر لهم أولا يستغفر لهم، وصلى عليه، وبعد ذلك نزلت هذه الآية: "ولا تصل على أحد منهم منك أبدا ولا تقم على قبره إنهم كفروا بالله ورسوله وماتوا وهم فاسقين". وكانت هذه من موافقات الوحي لعمر بن الخطاب رضي الله عنه.

بعد وفاة عبد الله بن أبي بن سلول تراجع بعض أفراد المنافقين فيما بقي الآخرون على التفرقة والحارث بن سويد: مكن بني مسجد الضرار

• خدام بن خالد
• عبيد بن حنيفة
• عمر بن خنداب
• جارية بن عامر وبنائهم مجمع وزيد
• وديع بن ثابت الذي نزل فيه قوله تعالى: "والذين اتخذوا مسجدا ضلوا وكفروا وتفريق بين المؤمنين وإرصادا لمن حارب الله ورسوله من قبل وليحلفن إن أريدن إلا الفساد والله ينهاهم إنهم كذابون." (التوبة 104)

• الأخنس بن شريق: (النفاسي أيا من ضعيفا) كان حسن المظهر حلوا المنطقة ونزل فيه قوله تعالى: "ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا ويشهد الله على ما في قلبه وهو ألد الخصام" (البقرة 205) الصحابي حذيفة.

كانت سر النبي عليه الصلاة والسلام، حيث أمر به باسماء المنافقين وأمره بعدم الصلاة عليهم. مقصود الرسول عليه الصلاة والسلام من هذا منافقاه وهم الذين هموا بفقد الرسول في غزوة تبوك وليس كل المنافقين.

كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه كلما مشى رجلا وطنا أنه من المنافقين يأخذ معه حذيفة فيأخذ على الميت صلى الله عليه ولما انصرف لم يجل عليه.

مشروعية القتال: استغل المشركون من قريش إهمام رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمواخاة بين المعجزة والمجاهل وعقد المعاهدات معهم، حيث كانوا يتوعدون من بأرض المسلمين في المدينة ويدعونهم بزوار من الأشرار وغيرهم.

أذن الله تعالى في هذه المرحلة الإسلامية بالقتل ورد الإعتداء بعد أن كان الأمر يكف الأيدي وإيتمام الصلاة وإيتاء الزكاة.

نزل الأمر بقتال المشركين في السنة الثانية للهجرة، بعد سرية عبد الله بن جبريل إلى نخلة في رجب سنة 2هـ، ما نزل الله تعالى: "ومقاتلوا"

فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يقاتلونكم ولا تعتدوا
إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ.

كان القتال في الأول فقط للذين قاتلوا المسلمين،
ونكها عن بدء المسلمين القتال، ثم كان عاماً
أي أن يقاتل المسلمون المتفاربين بينهم
ومن لم يبدأ، كما جاء في قوله تعالى، «وقاتل
المشركين كافة».

➤ شريعة الإسلام كانت أرحم الشرائع وأتملها وأحسنها
حيث كانت تنهى عن قتل النساء والصبيان والشيوخ
والمستضعفين وعن التنكيل والغدر بجثث الأعداء.
➤ كانت الحاية من القتال مما يجعل شريعة
رب الأرباب لجميع الخلائق وعرفها عليهم،
فمن شاء آمن ومن لم يشأ بقي على دينه،
ولكنه إذا صنع الدين أن يعرفه وينتشر فوجب
قتالهم ومحاربتهم.

➤ كان لا بد من الجهاد حتى تصل إلى الله
الله إلى كل مسمع، مصداقاً لقوله تعالى:
لِيُبلِغَنَّ هَذَا الْأَمْرَ مَا بَلَغَ الْبُلبُلُ وَالتَّهَارُوتُ
تَشْرِكُ اللَّهَ بَيْتَ صَدْرٍ وَلَا وَبِرَّ إِلَّا ادْخُلْهُ
اللَّهُ هَذَا الدِّينَ يَعْزُّ عَزِيزٌ أَوْ يَنْزِلُ ذَلِيلٌ عَزِيزٌ
يَعْزُّهُ الْإِسْلَامُ وَذَلِيلٌ بِهِ التَّفَرُّ.

ملخص الدرس الثالث : البدء في القتال

- قامت قريشة بعد هجرة المسلمين إلى المدينة بالإستيلاء على جميع أموالهم وممتلكاتهم .
- ومنهم **عبيد الرؤم** رضي الله عنه ، وفي ظل هذه الظروف الخطيرة أنزل الله تعالى الإذن بالقتال للمسلمين : **« أَفَنَ لِلَّذِينَ يَفْتَالُونَ أَنَّهُمْ ظَلَمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ نَهْرِهِمْ (قَدِيرٌ) » (الحج 39)** .
- ولما نزل الإذن بالقتال ، رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يبسط سيطرته على الطريق الرئيسي الذي تمسكه قريشة من مكة إلى الشام في تجارتهم ، واختار لذلك خطتين :
 - الأولى : عقد معاهدات الحلف أو عدم الاعتداء مع القبائل التي كانت مجاورة لهذا الطريق .
 - الثانية : إرسال البعوث واحدة تلو الأخرى إلى هذه الطريق .
- السرايا والغزوات قبل غزوة بدر

أهم أحداثها / أسبابها	مكان حدوثها	تاريخها	اسم الغزوة / السرية
بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم حمزة بن عبد المطلب في 30 رجلا من المهاجرين ليقتروا غيرا لقريشة عبادت من الشام ، وفيها أبو جهل بن هشام في 30 رجلا . عقد فيها أول لواء (لواء حمزة) وكان أيضا وحامله أبا صرته كان بن حصين الغنوي .	الديس (مكان بين ينبع والمررة ناحية البعراء حمراء)	رمضان 1 هـ (سنة 624م)	سرية عفيف البحر
بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عبيدة بن الحارث بن المطلب في 30 رابعا ، ولقي أبا سفيان وهو في مكة ، ولم يقع قتال . اللواء الأبيض وحامله مسطح بن أثاثة بن المطلب بن عبد مناف .	بطن رابغ	شوال 1 هـ (أبريل 624م)	سرية رابغ
بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد بن أبي وقاص في 30 رابعا ، ليقتروا غيرا لقريشة ، وعهد إليه أن لا يجاوز الغزاة . اللواء الأبيض وحامله المقداد بن عمرو .	الغزار (موضع بالقرب من الجحفة)	ذي القعدة 1 هـ	سرية الغزار
خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها بنفسه في 50 رجلا من المهاجرين ليقتروا غيرا لقريشة . استخلف على المدينة سعد بن عباد رضي الله عنه . بلغ ودان فلم يلق كتيبا ، وعقد معاهدة حلف مع عمرو بن مخنف الضمري . اللواء الأبيض وحامله حمزة بن عبد المطلب .	ودان (موضع بين مكة والمدينة)	صفر 2 هـ	غزوة الأبياء أو ودان
خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في 30 رجلا من المهاجرين ليقتروا غيرا لقريشة ، فيها أمية بن خلف ، و 100 رجلا و 200 بعير ، ولم يلق كتيبا .	بواط	ربيع الأول 2 هـ	غزوة بطواط

			<p>استخلف على المدينة سعد بن معاذ.</p> <p>اللواء كان أبيض، حامله سعد بن أبي وقيل.</p>
<p>6</p> <p>غزوة صفوان (بدر الأولى)</p>	<p>ربيع الأول 4هـ</p>	<p>وادي صفوان</p>	<p>أغار ثور بن جابر النهري على قوافل حبيشة من المشركين على صواعبي المدينة، ونهب بعض المواشي.</p> <p>خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في 70 رجلا من أصحابه لمطاردة، ولم يدره فرجع من دون حرب.</p> <p>استخلف على المدينة زيد بن الحارثة رضي الله عنه.</p> <p>اللواء أبيض، وحامله علي بن أبي طالب.</p>
<p>7</p> <p>غزوة ذي العشرة</p>	<p>جمادى الأولى وجمادى الآخرة 4هـ</p>	<p>العشرة (موضع بناحية ينبع)</p>	<p>خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في 150 راكبا و يقال (في عدد) على 30 بعيرا يتعقبونها، لكي يعترضوا غيرا لقريش ذاهبة إلى الشام.</p> <p>لم يلحق بهم، فمقرب عودتها من الشام، وهي التي صارت سببا لغزوة بدر الكبرى.</p> <p>عقد رسول الله صلى الله عليه وسلم معاهدة عدم إعتداء مع بني مدلج وطلحاتهم من بني فزرة.</p> <p>استخلف على المدينة أبا سلمة بن عبد الأسد المخزومي.</p> <p>اللواء كان أبيض، وحامله حمزة بن عبد المطلب.</p>
<p>8</p> <p>سرية نخلة</p>	<p>رجب 4هـ</p>	<p>وادي نخلة (بين مكة والطائف)</p>	<p>بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن جحش كتابا أن ينزل نخلة بين مكة والطائف ويرصد بها غير قريش، ومزقت الغيرة آخر يوم رجب الشهر الحرام، فتشاور عبد الله مع أصحابه، أن يقاتلناهم إن تهكنا الشهر الحرام ولأن ترسلناهم دخلوا إلى الحرم.</p> <p>اجتمعوا على اللقاء، فقتل عمر بن الخطاب، وأسروا اثنين، ثم قدسوا بالخير والأسيرين إلى المدينة.</p> <p>أنكر رسول الله صلى الله عليه وسلم ما فعلوه.</p> <p>ووجد المشركون فيما حدث فرقة لا تعلم المسلمين بأنهم قد أخذوا ما حرم الله، حتى نزل الوحي حليسا لهم.</p> <p>الأشواكل: "يأخذونك عن الشهر الحرام قتال فيه قتال كبير وصية عن سبيل الله وتفرقة المسجد الحرام وإخراج أهله منه أكبر عند الله والفتنة أكبر من القتل".</p>
<p>CS</p>	<p>بعد وقتي 4هـ ات سرية عبد الله بن جحش</p>	<p>لهم المصرون الخطر الحقيقي الذي تمثله المدينة والتوقف الذي يسود ما حيط بهموا أنه يمكن للمسلمين أن يرحلوا إلى 40 ميل غربا ويقتلوا وأسروا رجالهم ويرجعوا سالمين.</p> <p>فرز الله لقتال غير المسلمين بعد وقعة عبد الله بن جحش سنة 4هـ "وقالوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تفتة والى الله لا يرجع المحدثين". وفي تلك الفترة أمر الله بتحويل القبلة من بيت المقدس إلى المسجد الحرام، مما أثار البلبلة بين الكهنة والفريسيين واليهود، مما أدى إلى انكشاف حقيقتهم وثقتهم بفوق المسلمين.</p> <p>إشارة: تحويل القبلة حملة التحول من سيطرة الأعداء، مكان أحاسن المسلمين للجهاد بلامع كلمة الله.</p>	<p>بعد وقتي 4هـ ات سرية عبد الله بن جحش لهم المصرون الخطر الحقيقي الذي تمثله المدينة والتوقف الذي يسود ما حيط بهموا أنه يمكن للمسلمين أن يرحلوا إلى 40 ميل غربا ويقتلوا وأسروا رجالهم ويرجعوا سالمين.</p> <p>فرز الله لقتال غير المسلمين بعد وقعة عبد الله بن جحش سنة 4هـ "وقالوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تفتة والى الله لا يرجع المحدثين". وفي تلك الفترة أمر الله بتحويل القبلة من بيت المقدس إلى المسجد الحرام، مما أثار البلبلة بين الكهنة والفريسيين واليهود، مما أدى إلى انكشاف حقيقتهم وثقتهم بفوق المسلمين.</p> <p>إشارة: تحويل القبلة حملة التحول من سيطرة الأعداء، مكان أحاسن المسلمين للجهاد بلامع كلمة الله.</p>

ملخص الدرس الرابع، غزوة بدر

- في السنة الثمانية للهجرة فرض الله على المسلمين صيام شهر رمضان، وصامه النبي صلى الله عليه وسلم تسع مرات قبل وفاته.

- كان الصيام مفروضاً على الفرائع السابقة ومزج مرحلتين في الإسلام.

• صيام يوم عاشوراء

• فرض صيام رمضان

- كذلك فرضت زكاة الفطر في هذه السنة، وهي تختلف عند زكاة المال لأنها واجبة على الأشخاص وليس على الأموال.

• غزوة بدر الكبرى (بدر القتال أو يوم الفرقان) :

تاريخ الغزوة	17 رمضان السنة 2 للهجرة (13 مارس 624 م)
المتان	منطقة بدر : بمشهور تقع بين مكة والمدينة.
سبب المعركة	خروج المسلمين لاعتراض قافلة تجارية لقريشة بقيادة أبي سفيان بن حرب لاسترداد أموالهم المصادرة من قريش، لكن الأمر تطور إلى مواجهة عسكرية مباشرة.
عدد جيش المسلمين	حوالي 314 مقاتلاً (83 من المهاجرين و231 من الأنصار)
عدد جيش قريشة	حوالي 1000 مقاتلاً بقيادة عمرو بن هشام المخزومي (أبو جهل)
حامل اللواء للمسلمين	صهيب بن جهمي رضي الله عنه، وكان اللواء أبيب.
أبرز قادة المسلمين	- الرسول صلى الله عليه وسلم (الثالث العام) - حمزة بن عبد المطلب (قائد فرسان المسلمين) - علي بن أبي طالب (أحد أبرز القتلة وهو قائد المهاجرين) - المقداد بن عمرو (أول من قال: "أصبر يا رسول الله، فذبحته بعد") - سعد بن معاذ (قائد الأنصار)
أبرز قتلة قريشة	- أبو جهل (الثالث العام) - عتبة بن ربيعة / شيبة بن ربيعة / الوليد بن عتبة
أحداث المعركة	- بدأ القتال بالمبارزة بين حمزة بن عبد المطلب وعتبة بن ربيعة، وعلي بن أبي طالب والوليد بن عتبة، وعبيدة بن الحارث وشيبة بن ربيعة وإنهكت المبارزة بانتصار المسلمين.
نتائج المعركة	- اندلعت المعركة وانبع المسلمون بتأييد الصفوف المنطجة "بيننا إغصمت قريشة على أسلوب "الفر والفر" - تدخلت الملائكة في القتال، كما ورد في القرآن الكريم: "إذ تستغيثون فلما تظاهروا لهم أني معكم بألف من الملائكة صرناهم". (الأنفال 9) - قتل أبو جهل على يد سعد بن عمرو بن الجهم ومعد بن عوف.
مقتل	قتل 70 من قريش، وأسر 70 آخرين
قتل	قتل 14 من المسلمين (6 من المهاجرين و8 من الأنصار)
أولئك المعركة	الكلهم يدفن أحد منهم خارج بدر

أبرز شهداء المسلمين

- حارث بن سراقة وهو أول شهيد
- عبيدة بن الحارث
- عمير بن أبي وقاص (شقيق سعد بن أبي وقاص)
- سعد بن خيثمة

أهمية الغزوة

- أول انتصار عسكري للمسلمين في تاريخ الإسلام
- أثبتت قوة المسلمين وشجعت هيباتهم في الحروب العربية
- مهدت الطريق لنشر الإسلام وتعزيز مكانة النبي صلى الله عليه وسلم

+ التعامل مع الأسرى

- استشار النبي صلى الله عليه وسلم أصحابه، فاستشار أبو بكر رضي الله عنه بالفدية بينما عمر بن الخطاب رضي الله عنه طلب قتلهم، فاختار النبي صلى الله عليه وسلم الفداء
- أكرم الأسرى فنان الأنصار يقدمون لهم الخبز والتمر لزوجهم عن أبي عزة بن عمير أخ عقبة بن عامر
- أطلق سراح بعض الأسرى مقابل فدية مالية، والبعض الآخر مقابل تعليم المسلمين القراءة والكتابة

إن اتقن الرسول صلى الله عليه وسلم المدينة، عند خروجه لغزوة بدر الكبرى لعبد الله بن أم مكتوم - ولما وصل إلى الزوابع (مكان بين المدينة وبدر) رآها بالبابة يتبعه المنذر من الجيش إلى المدينة ليتنصروا فكان بن أم مكتوم.

ملخص الدرس الخامس: أسرى بدر

(+) صابغ معرفته بدر

- المسلمون يعيشون فرحة الانتصار بعد المعاناة في مكة.
- مما لهما الجشت تذكريهم بظلم قريش وتعذيبهم السابق.
- النصر كان بفضل الله تعالى الذي أظهر قوة الحق وضعف الباطل.

(+) كيفية التعامل مع الأسرى

- استشار النبي صلى الله عليه وسلم أصحابه:
- له رأي أبي بكر: أخذ الفدية من الثمار لتقوية المسلمين، وأعلن عدم قتل الأسرى.
- تكون فرحة المراجعة والتفكير في الإسلام.
- له رأي عمر بن الخطاب وسعد بن معاذ:
- له رأي عبيد الله بن جراح: أنتم الكفرة، وإنه لا تكون ضربة قوية لأخريش.
- والقضاء هم على واد وإخراجهم بالنار.

(+) قرر النبي صلى الله عليه وسلم أن يعمل برأي أبي بكر الصديق (أي الفدية بدل القتل)

(+) حقوق الأسرى في الإسلام:

- أمر النبي صلى الله عليه وسلم بالإحسان إليهم.
- تقديم الطعام والشراب والملابس.
- كان الصحابة يفتشونهم على الطعام واللباس.

(+) مصير الأسرى في بدر

- له فدي بعض الأسرى بالمال وذلك لتعزير قوة المسلمين.
- له أطلق سراح بعضهم بدون فدية بسبب فقرهم مثل أبو غنزة الجمحي.
- له قتل البعض الآخر بسبب جراحهم ومعاناتهم للنبي والإسلام، غنبة بن أبي معيط والذمري والحارث.
- له بعض الأسرى فديوا بتعليم أبناء الأنصار التزادة والثناء بدل المال.
- (+) استراتيجية جديدة لنشر العلم، حيث أن الإسلام جعل كلمة "اقرأ" أول كلمة نزلت لمؤمنة.
- أهمية العلم والمعرفة.

(+) زينب بنت الرسول صلى الله عليه وسلم وأبو العاص بن الربيع

- أرسلت زينب بنت الرسول صلى الله عليه وسلم فداة والدتها خديجة رضي الله عنها، لقدام زوجها أبو العاص بن الربيع (وهو أيضاً ابن خالتها) فقاتل النبي صلى الله عليه وسلم عن زوجها وطلب من الصحابة إطلاق سراحه وطلب منه أن يعيد لابنته له لأنه ليس على نفس رينما. وبعد مدة أسلم أبو العاص وعاد لزينب ولدت لهما لم يم طويلاً إن تزوجت بعد عام واحد فخرى عليها حزناً شديداً.
- ولاحق بها بعد عام.

(+) الحقوق الإنسانية للأسرى

- الإسلام سبق الدوائنة الدولية في تنظيم معاملة الأسرى.

الإسلام

العلم

- القرآن كان أساس العلوم الإسلامية التي صنعت حضارة قديمة.

- لم يدع بالانتقام رغم هزوة الحرب والزعينة.
- بما التا رة وضع فدهاد الإسلام صوابه.
- واحدة للأسرى لضمان العدة الله.

- المسلمون تقدموا علمياً بسبب تمسكهم بالمعرفة.
- التراجع حدث بسبب الإهمال والتبعية للأمم الأخرى.

ما يخص الغزوة السادسة : غزوة بني قينقاع

(1)

(غزوة بني قينقاع : (السنة 6 للهجرة))

السبب

حادثة زحرفت من يهود بني قينقاع بإمرأة مسلحة ، حيث حاولوا كنف وجهها في موقمهم ، وعندما رفضت قام أحد الصائغ اليهود بربط طرفي ثوبها خلفها ، وعندما نهفت كشفت عورتها فمكروا منها ، فغضبوا وهرغوا وراحوا أحد المسلمين وقتل الصائغ فقتله جماعة من اليهود .

الحدث الرئيسي

اجتمع النبي صلى الله عليه وسلم مع بني قينقاع في سوقهم ، ونصحهم بالإسلام ، وعدها إياهم من نصير قريش في معركة يدرغفوها التمهيدية وتقادوا في طلبهم ، فقرر النبي صلى الله عليه وسلم محاربتهم ، وكان عدد اليهود المحاربين 700 .

تفاصيل الغزوة

- النبي صلى الله عليه وسلم هو القائد العسكري الذي قاد هذه الحملة .
- حامل اللواء : حمزة بن عبد المطلب .

- خليفة النبي صلى الله عليه وسلم في المدينة : أبو بابة بن عبد المنذر .
- به الحصار يوم السبت في الثامن من شوال في السنة الثانية هـ . واستمر الحصار لمدة 10 أيام ، لم يكن هناك في بداية الأمر مقاومة فعالية من بني قينقاع لكنهم بعد الحصار زادت حالتهم سوءاً وحل عليهم الرعب بسبب قطع الإمدادات عنهم .

نتائج الغزوة

- استسلمت بني قينقاع ، ولم يسحب أسلحتهم وأموالهم ، وأمنوا بالرحيل إلى أترقاء في الشام .
- أول قبيلة يهودية تطوعت من المدينة .

✚ غزوة بني قينقاع كانت أول غزوة مع اليهود بسبب نقضهم للعهد ، حيث كانوا قد شعروا بعد معركة بدر بالتهديد والغضب من إحصار المسلمين .

✚ أظهرت هذه الغزوة تمسك المسلمين بمبادئهم في الدفاع عن المرأة وحماية المؤمنين ، وأكدت على ضرورة الوفاء بالعهد وأهمية معاقبة من ينقضه ، حيث نزلت آية كريمة في هذا الأمر : وإما تخافن من قوم خيانة فانبذ إليهم على سواء إن الله لا يحب الخائنين . (الأأنفال 66) .

(غزوة الشؤيب : (السنة 6 للهجرة)) ، التوقيف هو مطعون الحذرة أو المقيف .

السبب

بعد هزيمة قريش في بدر نذر أبو سفيان ألا يمت رأسه الماء حتى يهاجم المدينة وينتقم من المسلمين ، بعد أن قتلوا إبنه وهو قريبه .
- خرج مع 1000 رجل من قريش متوجهين إلى المدينة .

تفاصيل الغزوة

- وصل أبو سفيان إلى بني النضير طالبا الدعم ، ورفضه في البداية فزعيم النضير خبيص بن أخطل ، فذهب إلى سلام بن مسكم الذي استضافه وأمنه بالمعلوبات حمل تحركات النبي صلى الله عليه وسلم .
- قام أبو سفيان بإرسال فرقة من قريش إلى منطقة العريش بالمدينة وأشعل النار في نخل المسلمين وقتلوا رجلاً من الأنصار وحليفه له .

خرج النبي صلى الله عليه وسلم مع صلته من المهاجرين والأنصار

ألا حقة أبو سفيان بعد الهجوم لثقة فاته.

ألا غاب الرسول عليه الصلاة والسلام عن المدينة 5 أيام، وقد خلفه

في المدينة أبا لينة بن عبد المطلب

نتائج الغزوة

عاد المسلمون مع هويك كثير بعد أن تركه أبو سفيان وأصحابه

أثناء فرارهم، حيث لم يستطع تحقيق هدفه والإنتقام من الصالحين.

ألا أهم الأحداث التي وقعت في السنة 2 هـ

• تشريع صيام رمضان (شعبان 2 هـ)

• أول عيد فطر (شوال 2 هـ) : أول عيد يحتفل به المسلمون بعد غزوة بدر

• تشريع زكاة الفطر (رمضان 2 هـ) : لمساعدة الفقراء والمحتاجين وقد فرضها النبي

صلى الله عليه وسلم طائفة من تمر أو شعير عن كل مسلم.

• زواج علي بن أبي طالب من فاطمة الزهراء بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم (والحجة 2 هـ)

• كانت في سنة الثامن عشر وكان علي بن أبي طالب يكبرها يدفع سنوياً

• كان مهرها مائة دينار وكان جهازها بسيطاً يتكون من : قلهيفة، قربة ماء ووسادة مسوياً ليف.

الدر من السابع : غزوة غطفان

(1)

(1) غزوة غطفان (غزوة ذي أَمْر)

واحدة من الغزوات الهامة التي وقعت بعد غزوة بدر، في شوال من السنة الثانية للهجرة.

كان سبب الغزوة تجمع قبائل غطفان وبني محارب في خلفة من أجل مهاجمة المسلمين، ولكن بسبب تحركات النبي صلى الله عليه وسلم كان مصير هذه القبائل هو الهروب.

(أ) أهم الأحداث :

- تجمع مشركو غطفان وبني محارب بقيادة رجل يدعى دغثور بن الحارث، وكانوا يريدون مهاجمة الرسول صلى الله عليه وسلم والمسلمين في المدينة.
- عرف النبي صلى الله عليه وسلم عن تحركاتهم، واستنفر المسلمين، وخرج معهم للاقاة الأعداء، حيث خرج من 450 من المسلمين، واستخلف عثمان بن عفان على المدينة عنه.
- ووصل النبي صلى الله عليه وسلم والمسلمين إلى "ذي أَمْر" فابلوا جبار بن نفيلة الذي كان قد اندهل عنهم وأخبر النبي صلى الله عليه وسلم عن تحركاتهم، (أسلم جبار ونفيلة الرسول صلى الله عليه وسلم إلى بلال).
- سمع المشركون بمسير جيش النبي صلى الله عليه وسلم ففرسوا إلى الجبل، ولم يستطع المسلمون لاقائهم في المعركة.

(ب) حادثة دغثور بن الحارث :

- أصاب الرسول صلى الله عليه وسلم وأصحابه مطر كبير فابتلت ثيابهم، فقتل رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت شجرة ونشر ثيابه لتجف، واضطجع، فجاء دغثور بن الحارث وهو يحمل سيفه وذهب نحو النبي صلى الله عليه وسلم ليهدده.
- أقبل زعيم المشركين (دغثور بن الحارث) مستفلاً بالسيف حتى قام على رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال : "يا محمد من يمنعك مني اليوم؟" فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "الله"، ودفن جبريل في صدره، فوقع السيف من يده، فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال له : "من يمنعك مني؟" فقال لا أحد". وأسلم وأعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم سيفه، وذهب إلى قومه وجعل يدعوهم إلى الإسلام. وأنزل الله تعالى :
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ لَمْ يَمْسَسْكُمُ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَةُ شَيْئًا فِئْتُم بِبَنِي قَيْنَ ثَغْوَىٰ عَلَىٰ الْقَبْرِ عَلَيْهِمْ فَلْيَتُوكَلَّ الْمُؤْمِنِينَ (آل مائدة : 84)

(ج) نتائج الغزوة :

- هروب المشركين بعد أن رأوا المسلمين على استعداد للقتال، حيث انتهت الغزوة دون قتال أو خسائر بشرية من الطرفين.
- توضع الغزوة كيف كانت إستجابة النبي صلى الله عليه وسلم سريعة لمراقبة تحركات المشركين.
- إيمان المسلمين حيث كانوا في حالة استعداد دفاعي عند بينهم.
- قوة العقيدة من خلال التأكيده على إيمان النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه بأن الله هو الذي يجمعهم.
- كانت غيبة النبي صلى الله عليه وسلم 45 يوماً، وقيل أنه مات مشرك كامل.

(2) غزوة بخران

وقعت غزوة بخران في السنة الثالثة للهجرة، في شهر ربيع الآخر واستمرت حتى شهر جمادى الأولى.

كان النبي صلى الله عليه وسلم قد علم أن بني سليم تجمعوا في منطقة وادي العجرا بالقرب من الحجاز، فتجهز للذهاب لملاقاة هذا الجمع.

عنه و حول النبي صلى الله عليه وسلم إلى المنطقة، جاءه رجل وأخبره بأن بني سليم قد تفرقوا، فأمر الرسول صلى الله عليه وسلم بحبس هذا الرجل حتى تأكد من تفرقة جمع بني سليم، ثم أمر بإطلاق سراحه.

(3) أسباب الغزوة

كانت هذه الغزوة تهدف إلى تأمين حدود المسلمين، حيث كانت القبائل المشركة تحاول استغلال الظروف بعد غزوة بدر.

كانت قريش وحلفاؤها مستقرة في محاربتهم للانتقام من المسلمين بعد الهزيمة التي لحقت بهم في بدر.

(4) أهداف الغزوة

شرع الله تعالى للمسلمين مبادرة الأعداء والقتال، ليتم تأمين العقيدة من الانتشار دون عقاب، ويتم تهريب الفتنة عن الناس لئلا يتكاثروا من إختبار الدين الحق بأرواحهم دون فخر أو تصيف أو إجبار، وقال تعالى فلا محكم التنزيل "وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويخوفوا الدين" الله فإن انتهوا فلا عدوان إلا على الظالمين. (البقرة 193).

لم يحدث قتال فعلي في هذه الغزوة، حيث تفرق جيشه بني سليم قبل وصول المسلمين.

(3) غزوة أحد

غزوة أحد، هي من الغزوات الشهيرة في تاريخ الإسلام، وقعت في السنة الثالثة للهجرة في

شهر شوال، بجبل أحد شمال المدينة المنورة.

كانت أهم إختبار للمسلمين بعد معركة بدر، وقد كان فيها مراعاة حساسية الصلابة والعزيمة.

(4) أسباب غزوة أحد

كانت قريش تسعى للانتقام للهزيمة التي تعرضت لها في غزوة بدر، حيث أرادت استعادة مكانتها بين القبائل العربية وإظهار قوتها.

كانت قريش ترى شامس طريق التجارة لبلاد الشام واليمن، حيث إعتبرت أن المسلمين يمثلون تهديدا لمصالحها الاقتصادية.

(4) أهم أحداث الغزوة

أحدثت قريش جيشا ضخما بلغ نحو 3000 مقاتل مع الأسلحة من قبائل الأحياء وكنانة وأهل تهامة، و 700 درع، و 3000 من البعير، و 100 فرس، و 100 نقار كبت عليهم 100 امرأة لتشجيع المقاتلين وقد يبرهن بما حدث في غزوة بدر، وكان القيادة بيد أبي بكر بن أبي جهل، والكواء كان النبي عبد المطلب وكان خالد بن الوليد يقود الفرسان بمساعدة عكرمة بن أبي جهل، والكواء كان النبي عبد المطلب خرج المسلمون بقيادة النبي صلى الله عليه وسلم وكان معه حوالي 1000 مقاتل، ثم انسحب عنه الله بن أبي بن السلول (رئيس المنافقين) ومعه 300 مقاتل، لم ينجح هذه المسلمين 700 مقاتل.

• إختار النبي صلى الله عليه وسلم **جبل أحد** ليكون الموقع الإستراتيجي للمعركة حيث جعل **ظاهر المسلمين** مواجها للجبل ، و **وضع دكر امتيا** على جبل الرماة من الضفة الغربية لحماية ظهورهم من المشركين ووجههم بهم ترك مواضعهم معها كانت تصورات المعركة .

١ القتال في الغزوة :

• في البداية كانت الغلبة للمسلمين ، حيث كانوا يقتلون بسجاعة و تقدموا نحو هفوف المشركين .
 • وضع النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة ألوية : كتيبة الأوس من الأنصار وكان لأبي سفيان بن حنظلة كتيبة المهاجرين وكان لواءها **علي بن أبي طالب** وقيل أنه كان لمهذب بن عيسى و كتيبة الخزرج من الأنصار وكان اللواء **للحباب بن العنبر** (وقيل أنه كان لسعد بن عباد) .
 • قتل الصحابي **الزبير بن العوام** رضي الله عنه **طلحة بن أبي طلحة العنبري** وهو قادة من المشركين وحامل لواءهم ، وكان يعتبر من أمراء المصليين في قريش ، فقتل الرسول عليه الصلاة والسلام في الزبير " إن قتل بني حواري ، وحواري الزبير " .
 • لم يياس المشركين بعد وفاة حامل اللواء ، فقام عثمان بن أبي طلحة وحمل لواء المشركين وقتله **حمزة بن عبد المطلب** رضي الله عنه ، ثم حملة أبو سفيان وكان مصيره مثل أخوته ، حتى انتهما المطاف بقتل عشرة من بيت أبي طلحة .

• سقط لواء المشركين ولم يوضع ، و قتل **أبو جانه** وقتل عددا من المشركين ، وتقاتلت إنعصارات المسلمين ، وقدم **حنظلة (ابن أبي عامر)** وحضر رؤسا عديدة من المشركين حتى وصل إلى قائدهم **أبي سفيان بن حرب** ، ولكن هجم أحد المشركين عليه فقتل حنظلة .

• لكن الرماة أن المسلمين قد انتصروا ، فقتلوا النزول من الجبل رجم الغنائم رجم وجه النبي صلى الله عليه وسلم بهم ترك مواضعهم ونهاهم تائبهم **عبد الله بن جبير** ولم يبق على الجبل إلا هو والقليل .
 • واستغل خاله بن الوليد هذه الفرصة وقتل عبد الله بن جبير وعن معه وهاجم المسلمين من ظهورهم ، فرجع المشركون لقتال ، وحملت **عصمة بنت علقمة العنبرية** لواء المشركين ، وحوصل المسلمون على ساحة المعركة من كل الجهات .

• ساء في وسط المعركة أن النبي صلى الله عليه وسلم قد قتل ، ولكنه الذي قتل هو **عصبة بن عيسى** إن كان يشبه النبي صلى الله عليه وسلم كثيرا ، وتقرى النبي صلى الله عليه وسلم للإصابة ، حيث كبرت ربا عيته اليمنه وأصيب في وجهه الشريف .

٢ نتائج الغزوة :

• استشهد **٧٠ صحابيا** ، من بينهم حمزة بن عبد المطلب ومهذب بن عيسى .
 • على الرغم من أن قريش لم تحقق انتصارا كاملا ، إلا أن المسلمين غابوا من خسائر جسيمة .
 • علمت غزوة أحد المسلمين الكثير من التفاتهم والوفاء بالوصايا ، فكانت الغزوة رسالة في الصبر والإلتزام بأوامر النبي صلى الله عليه وسلم .

• عن إنتهاء المعركة حق الرسول صلى الله عليه وسلم المسلمين من خلفه ، داعيا الله سبحانه وتعالى بما آمن عليه من حفظ ومثال .
 • " اللهم لا تقابلنا بسيفك ، ولا بأسط لما قبضت ، ولا هادي لما أمليت ، ولا مضل لما هديت ، ولا معطي لما منعت ، ولا مانع لما أعطيت ، ولا معزب لما وعدت ، ولا سجد لما قربت ، اللهم أسط علينا من فضلك ورحمتك وبركتك وزنتك . "

• الحكمة أنه لو انتصر المسلمون دائما لخل فيهم من ألب فيهم ، ولو انتصروا دائما لم يحصل المقصود من البعث ، فانتصرت الحكمة الجمع بين الأمرين .

ملخص الدرس الثامن: غزوة حمراء الأسد

(1)

- وقعت غزوة حمراء الأسد في صباح اليوم التالي لغزوة أحد ، ٨ شوال السنة الثالثة للهجرة ، بحمصاء الأسد ، وتبعد عن المدينة المنورة حوالي ٨ أميال .
- **أسباب الغزوة :**
 - ١) ليست غزوة مستقلة بل تعد جزءاً من غزوة أحد .
 - جاءت بعد الهزيمة في أحد ، حيث خشي الرسول صلى الله عليه وسلم ، أن يعيد جيش المشركين الهجوم على المدينة .
 - شعر الرسول صلى الله عليه وسلم بالتم نفي لما أهاب أصحابه من جراح وهزيمة ، فأراد أن يرفع معنوياتهم ، وأن يرسل رسالة قوية للمشركين بأن المسلمين لا يزالون أقوياء رغم الجراح .
- **أحداث الغزوة :**
 - أمر النبي صلى الله عليه وسلم بلاء أن ينادي في الناس للخروج ، وكان الأمر معلنها فقط لعن ساكنوا في غزوة أحد .
 - استجاب أصحابه بسرعة رغم جراحهم وآلامهم ، وكان هدفهم التهرأ والشهامة ، وحن عائشة رضي الله عنها في تفسير قوله تعالى : " الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما أهابهم القرح للذين أحسنوا منهم واتقوا أحتر عظيم " ، قائلة : لأن أحسها أنه كان منهم أبوه الزبير وأبو بكر رضي الله عنهما .
 - الأحداث حرب نفسية على العدو ، أمر الرسول صلى الله عليه وسلم بإشغال 500 نازليوم العشرين بترة عند الجيئ .
 - أتمام النبي صلى الله عليه وسلم في حمراء الأسد ثلاثة أيام ، وهناك أتى معبد بن أبي معبة الخزاعي إلى النبي صلى الله عليه وسلم وأعلم ، فأمره الرسول صلى الله عليه وسلم بأن يلحق أبا سفيان ويخبره ، ولم يتأ أبا سفيان يعلم بإسلامه فأدركه بالزوراء على وجه ملام من المدينة ، ونصح بالعودة إلى مكة وأقنع بأن المسلمين في موقع قوي بحيث لا يمتنع الهجوم ، فاقبض وعاد إلى مكة بدون قتال .
- **أمر أبي حرة الجمحي :**
 - وهو شاعر كان قد أشر بدير وأطلقه النبي صلى الله عليه وسلم يوم فداه رحمة بيناته ، بشره أن يحارب المسلمين ، ولكنه نقض العهد وشارك في معركة أحد ضد المسلمين ، وأمر مرة أخرى وطلب العفو من النبي صلى الله عليه وسلم ولحقه أمر بقتله وقال الرسول صلى الله عليه وسلم : لا تلذغ المؤمن من حجر واحد مرتين .
- **نتائج الغزوة :**
 - عادت هيبة المسلمين بعد تلكه أحد ، حيث جاءوا إلى المدينة أقوياء ومرحون الرأسا .
 - أصبحت شامة المنافقين واليهود حيث فشلت قريش في استغلال هزيمة أحد .
 - الإصرار على الجهاد رغم قوة الجراح يظهر قوة الإيمان .
 - الثبات على العهد ضرورة ومن يحونه بحاسب .
 - في هذه الغزوة تجلى فضل الصحابة وسرعة استجابتهم لأمر النبي صلى الله عليه وسلم .

(٤) أحداث وقعت في السنة الثالثة للهجرة :

(١) ولادة صبي النبي صلى الله عليه وسلم الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما .

(٢) زواج النبي صلى الله عليه وسلم أم المصائب زينب بنت جحش .

(٣) زواج النبي صلى الله عليه وسلم من حفصة بنت عمر بن الخطاب رضي الله عنه .

(٤) زواج عثمان بن عفان رضي الله عنه من أم كلثوم بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(٥) تحريم الخمر بشكل نهائي ، وقد تدرجت أحكام الخمر من النهم لها والتحذير منها إلى التحريم العاطف والنهائي لها ، ونزلت الآيات تدريجياً ، حيث كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول : اللهم بئس لنا في الخمر بياناً ما فيها ، فنزلت الآية في سورة البقرة : يا أيها الذين آمنوا لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون ، وقرئت على عمر فقال : اللهم بئس لنا في الخمر بياناً ما فيها ، فنزلت الآية التي في سورة المائدة : يا أيها الذين آمنوا إنما الخمر والميسر وأكل الربوا والأكرام رجس عند الله تعالى فاجتنبوه لعلكم تفلحون ، إنما يريد الشيطان أن يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر ويصمكم عن ذكر الله وعن الصلاة فهل أنتم منتهون ، ولما قرئت على عمر رضي الله عنه وبلغه هذا لم يأنس منتهون فقال : انتهينا ، انتهينا ، وهذه من حكمة الإسلام البلغة حيث سلك بالناس التدرج في تشريع الأحكام وكذلك لطف الله سبحانه وتعالى بعباده .

(٦) سرية قتل تعب بن أرف (عدو الله) وقد كان يؤدي النبي صلى الله عليه وسلم ، فبعث الرسول صلى الله عليه وسلم بسرية لقتله ، وكان يترأسها محمد بن مسلمة رضي الله عنه فآخذ أصحابه وقتلوه ولحقوا خبروا النبي صلى الله عليه وسلم فقال : قد أفلحت الوجوه .

+ أم المصائب ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أطولت يا أولي الألباب حتى يأتوا بها كانت تصرف كغيري وتعتني بالفقر والفاقة .

ملخص الدرس التاسع: السنة الرابعة

- بعد هزيمة المسلمين في قزوة أحد، تجبر الأعراب حول المدينة وأهلبو يشككون خطر عليها.
- من أبرز هذه التهديدات، تحرك بني أسد بقيادة طاعة وسلمة الأسديين في نجد بهدف غزو المدينة والتقرب من قريش.
- النبي صلى الله عليه وسلم استشعر الخطر فأرسل **أبا سلمة بن عبد الأسد** (وهو أخوه من الرضاعة) على رأس **450 رجلاً** من المهاجرين والأنصار لمواجهتهم وبفضل سرعة التحرك تفوق الأعداء هاربين وتركوا خلفهم مواشي وخيام كثيرة.
- **حادثة قتل خالد بن سفيان الهذلي**؛
- كان خالد بن سفيان يجمع الحشود من قبايل لئلا يزل عنه عرفان استعدادة للمواجهة المدينة، فأرسل النبي صلى الله عليه وسلم **عبد الله بن أبي جهل** في مهمة خاصة لاختياله بعد أن وُعد له وعفاً دقيقاً بالزخم أنه لم يزل.
- عند اقتراب عبد الله بن أبي جهل من خالد بن سفيان، أحس بفقره وكما وصف النبي صلى الله عليه وسلم، وعلى العصر أضاء إعتراجه منه، إلهاماً برأسه خشية فوات الوقت، ثم تحول معه بخدعة وإختم الفرقة وقتله بفرقة سيف واحدة.
- عاد إلى المدينة، فاستقبله النبي صلى الله عليه وسلم بقوله: «أفلح الوجه»، وأعطاه عصاً، أمره أن يحتفظ بها، فهي آية بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم القيامة، واحتفظ بها عبد الله حتى تذكروا وفنت معه.
- **كان النبي صلى الله عليه وسلم حريصاً على مراقبة التهديدات** وصار بالفتح عليه ما قبل أن تتفاقم.
- **كان الرسول صلى الله عليه وسلم يختار بشكل دقيق الأصحاب المناسبين للمهمة**؛
- القيادة: من يجمع بين سداد الرأي، حسن التصرف والتجربة، **وخالد بن الوليد** فعلاً عنه.
- الدعوة للتعليم: من يجمع بين غزارة العلم، حسن الخلق والمهارة في اجتذاب الناس، **كعبد بن مسعود**.
- الوخامة على الملوك والأعراء: من يجمع بين حسن المظهر، فصاحة اللسان وسرعة البديهة **كعبد الله بن حذافة رضى الله عنه**.
- الأعمال الدائبة: من يجمع بين الشجاعة النادرة، قوة القلب، والعزيمة على التحمل في المشاعر **كعبد الله بن أبي جهل** وهو من الرعيل الأول الذين شهدوا بيعة الوثنية.
- استطاع النبي صلى الله عليه وسلم بعزمته وثقة تثيره وحسن تدبيره في حدث واحد أن يثبت الرعب في قلوب الأعداء ويفوق عليهم الفرقة وأخذ بزمام القيادة وأن يلفت الأنظار إلى قوة المسلمين ويحفظ هيبة الدولة الإسلامية.

ملخص العرس العاشر: حادثة القراء

• فاجعة بئر معونة تعتبر من أشد الفواجع التي مرت على المسلمين.

١) سبب الفاجعة:

• قدم أبو براء عامر بن مالك (ملاعب الأسنة) المدينة، فعرّض رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه أن يسلم ولتصرفني، وطلب من رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يرسل دعاءه إلى نجد، ولتصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم تردد خوفاً عليهم من أهل نجد، فنهض عامر بن مالك بحمايتهم قائلاً: "أنا لهم جار فإبعثهم فليدعوا الناس إلى أمركم".

٢) تفاصيل الحادثة:

• أرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم المنذر بن عمرو ومعه ٦٥ من خيرة القراء ونزلوا بئر معونة (أرض بني عامر).

• بحثوا حرام بن ملحان بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى عامر بن الطفيل (وهو ابن أخ مالك)، فقتله غدراً دون أن يقرأ الرسالة.

• حاول عامر تحرير بني عامر لقتال الباقين ولتسليم رفضوا لأن أبا براء أجازهم، فلجأ إلى قبائل من بني سليم وهي: رعل، ذكوان وعصبة، فحاصروهم وقتلواهم جميعاً إلا كعب بن زيد الذي نجى بجراحه وحمرو بن أمية الضمري الذي أفلت.

• حزن النبي صلى الله عليه وسلم حزناً شديداً لم يرمثه قط، ودعا على القتلى شهرًا كاملاً، حيث قال أنس رضي الله عنه: "فما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وجد على شيء ما، وجد عليهم".

• عدد الشهداء كان يساوي عدد شهداء أحد (٦٥ شهيداً) إضافة إلى أنهم من القراء العباد وقد قتلوا غدراً وخيانة.

• كان أصحابه رضي الله عنهم حرموا على أن يبلغوا النبي صلى الله عليه وسلم، ويبلغوا إخوانهم ورضاهم عن الله تعالى بما أكرمهم به من الثروة والشهادة فقالوا: "اللهم بلغ عنا نبينا أن قد لقيناك، فرضينا عندك ورضيت عنا"، وهذا يدل على ثباتهم في الابتلاء والمصيبة.

• عدم معرفة النبي صلى الله عليه وسلم للغيب إلا ما أوحى إليه لأنه إن كان يعرف ما كان أرسل صحابه ليقتلوا غدراً وخيانة.

• الغدر من القار لا ينبغي أن يعرف المسلمين عن الدعوة، ولتف العذر واجب.

ملخص الدرر الحادي عشر، غزوة بني النضير

①

٥٥

- كانت الأجواء العامة في المدينة المنورة بعد غزوة أحد متوترة، فقد نجح المنافقون وبعض القبائل اليهودية على المسلمين بعد أن أهيئوا بنسبة عسكرية. من هنا بدأ النبي صلى الله عليه وسلم بتحديد ترتيب صفوف المدينة، ويراقب التحالفات التي تهدد أمنها.
- قبيلة بني النضير هي واحدة من القبائل اليهودية الثلاث التي على المدينة، كانت مرتبطة بمعاملة مع المسلمين تلزمهم بعدم الخيانة أو التعاون مع أعداء المدينة. لكنهم أظهروا عداوة فينا للإسلام، وتحالفوا سرًا مع قريش والمنافقين، مما شغل خطرًا واضحا على استقرار المدينة.
- (١) محاولة اغتيال النبي صلى الله عليه وسلم،
- ذهب النبي صلى الله عليه وسلم إلى بني النضير ليطلب مساهمتهم في دفع دية قتيلين من بني كلاب (بني عامر)، فنادى على اتفاق سابق، واستقبلوه ظاهريًا بالاحفاوة، ولكنهم تأمروا على اغتياله بإسقاط حجر عليه من أعلى جدار حلبة تسعة.
- الله عز وجل أوحى إليه بنيتهم، فقال الرسول صلى الله عليه وسلم من ممانه وفارسهم ببرعة دون أن ينجر أحدًا. وعاد إلى المدينة وأمر المسلمين بالاستعداد للفرق.
- هذا الحدث لم يكن خيانة عادية بل نقض على الميثاق، وبمناخه إلهي حروب.
- (٢) تخاضع الغزوة،

وقعت أحداث هذه الغزوة بعد غزوة أحد في السنة الرابعة للهجرة.

• بدأ النبي صلى الله عليه وسلم بتنظيم قوة عسكرية مهيأة للجهاد حيث لم تكن المدينة معدة لمثل هذه الغزوة، بل إخضاع بني النضير أنفسهم وإقتصاديا.

• الجيوشهم أبرز الصحابة، وكان يتركز بسرعة وحروية. استخدم النبي صلى الله عليه وسلم خبر الصباغة فوصل إلى حصون بني النضير فجأة وفرض حصارًا خانقًا.

• واستمر الحصار قرابة **سبعة أيام** حيث كان بنو النضير محاصرين في حصون خالية وقبيلة داخل منازلهم تحيط بها نخل كثيف.

• أمر الرسول صلى الله عليه وسلم أم حبان وأجيوشه بأن يحرقوا النخيل المحاط بهم وكان هذا تكتيكًا لتجويفهم وكسر عزيمتهم لأنهم أظهروا مقاومة شديدة واستقامة وهو للدفاع عن أنفسهم، وكانوا قد حاولوا الاستعانة بخلفاءهم من المنافقين وقريش، لكنه لم يطمح التعم.

• فقد بني النضير الأمل في النجاة فطلبوا من النبي صلى الله عليه وسلم هدنة حتى يخرجوا من منازلهم، فوافق النبي صلى الله عليه وسلم وسمع لهم بذلك بشرط ترك كل معتكباتهم عدا إلى بل ويذهب أموالهم.

• خرج بنو النضير من المدينة فتوجه قسم إلى حبيش وآخر إلى الشام.

(٣) توزيع الأموال

• الأراحمي التي ترتبها كانت غنية بالمزارع والسيوف والسهل، وقد اعتبرت فيشًا لغنائم لا قتال). والله سبحانه وتعالى أوضح هذا في قوله: "وما أغانى الله على رسوله منهم فما أوجمتم عليه من خيل ولا ركاب..." (الحشر: 6).

• منقر الله سبحانه وتعالى هذه الأسرار للنبي صلى الله عليه وسلم ليتصرف فيها بمقتضى المصلحة. جمع الرسول صلى الله عليه وسلم المهاجرين والأنصار وسأل الأنصار إن أرادوا أن يقيموا معكم فقال سعد بن عبادة وسعد بن معاذ بأن تقسم الله عليه من بني النضير بينهم وبين المهاجرين.

بعد أن قال لثابت بن قيس بأن يناديهم

(٤)

بين المهاجرين و يكون لهم منازل مثل الأنهار
قسم النبي صلى الله عليه وسلم الغنائم كما تلى:

أعطاهما للمهاجرين لتأمنه سكنهم واستقرارهم.

لم يوط منها لأهل الأوطان إلا اثنين لحاجة لهما: أبو جانه وسهل بن حنيف.

بهذه القسمة، أزال الرسول صلى الله عليه وسلم عبء الإيواء عن الأنهار، وبألمهاجرون يتعلمون
ويستقلون إقتصاديا، وبعد هذا بداية تحولهم في بنية المجتمع العربي المسلم، حيث
أصبح أكثر استقرارا وأكثر اعتمادا على التكافل الإقليمي.

كانت الغنائم قبل هذه الفزوة تقسم بين المهاجرين بعد أن تأخذ الدولة خمسها، لكن بعد بني
النضير، ظهرت سياسة مالية جديدة:

الأموال التي تأتي بلا قتال (الغنيمة) تكون عتقا عاما يدار من قبل رئيس الدولة.

تصرف حسب مقتضى المصلحة العامة: دعم الفداء، شراء سلاح، إصلاح الطرق...

حيث قال الله تعالى: "لا يكون دولة بين الأغنياء منكم" (الحشر: ٣) مقابل على أن العدالة
الإقتصادية هما جوهر التشريع المالي الإسلامي.

سورة الحشر نزلت عوفا هذه الفزوة بكل تفاصيلها، فسميت بسورة الحشر لأن الله
تبارك وتعالى حشر بني النضير كما يحشر الناس يوم القيامة وهذا كان تحذيرا من بني المنافقين
والمخارئين.

عرضت سورة الحشر:

نفاق وخيانة اليهود.

النصر الذي ناله المسلمون رغم قلة العدد.

حكمة التوزيع المالي.

أهمية التضحية والإيمان التي أظهرها الأنهار.

- وقعت غزوة ذات الرماح في منطقة بجمه وتعدية في منطقة الرقاع وهي منطقة جبلية في أرض طرابلس ، شمال المدينة المنورة .
• اختلف العلماء في تاريخ هذه الغزوة ، قيل أنها وقعت في السنة الرابعة للهجرة . وقيل في السنة الخامسة أو السادسة ، ولكن جمهور العلماء يرجعون أنها وقعت بجمه غزوة بني النضير وقبل غزوة الخندق (رأي السنة الرابعة للهجرة) .

4 عن الخزوات التي لم يمتد فيها قتال مباشر، ولكنها كانت ذات أهمية إستراتيجية كبيرة، حيث أظهرت قوة المسلمين وليستهم، وقد سميت ذات الرفاع بسبب رفاع الطرق التي ربط بها الصحابة أقداسهم أثناء مسيرهم لهذا لهذه الخزوة حيث جرح أقداسهم من العمارات والأشواك، وقبل أيضا أن تسب التسمية يعود إلى المذقنة التي وقعت فيها، وهي جبال مختلفة الألوان بين السواد والحمرة والبياض وكانت كالألوان تنسج على العبال على شكل بقع.

14 أبواب الغزوة وأهدافها

- ١٤ أبواب الخزرة وأهداهما
• النبي صلى الله عليه وسلم علم أن أخبار رجب من قبائل غطفلة بنو سحر بنو ثعلبة بدأوا
يعتدون الحدة للهجوم على المدينة ولم يعرفون بقبولهم وعادة القلب والنهب فما فعلت بعد
وأصحها للمسلمين.

- والهدف من هذه الغزوة
- تأييد هذه القبائل المقتدية قبل الهجوم على المدينة.
 - نشر الهيبة الإسلامية يومئذ نريد.
 - تحقيق الأمن والاستقرار لساكن المدينة المنورة.

(*) أجدك الغزوة

- (أحكام الغزوة)
• خرج النبي صلى الله عليه وسلم في جيش يتراوح بين 400 و700 مقاتل في ظروف صعبة
له قلعة الدواب، كان كل واحد أو رجل يتناولون على بعير واحد.
له قسوة الطريق، حجارة وأسود أصابت أقدام الصحابة.
له التعب والتحمل حتى الزاحلة الوحيدة تستخدم بالتلويح ومع ذلك واصلوا السير
• خففوا صل المسلمون إلى منطقتهم، سمع الأعداء بقدومهم، فبدأ الزعم على
أن النبي صلى الله عليه وسلم لا يظن الضرية بل يبادر بها، فما كان من رجالهم إلا أن
الجيال، وتركوا النساء والأموال والأولاد دون أن تقع مواجهته عسكرية مباشرة.

(4) حالة الخوف:

- الرجال، وتركوا النساء والأطفال
(١) صلاة الخوف
أدركت الصلاة المسلمون وهم في تلك المنطقة
بالهجوم وهم في الصلاة، فأنزل الله تعالى: **وإذا خافتم فيهم فأقيموا لهم الصلاة فلو أنكم**
طائفه منهم معكم وليأخذوا أسلحتهم فإذا سجدوا فليفتوا من وراءكم... (النساء ١٠١)
كانت هذه الصلاة بمنزلة نخل التي تبعد عن المدينة بيومين، دل هذا التفسير على أهمية
الصلاة، فحتى في قلب المعركة لا يفك التساهل فيها والتنازل عنها، وبه دلالة مع الصلاة والعبادة
بالجهاد، ولا يوجد أي انفصال بين العبادة والجهاد.

(*) نشأ مع الغزوة :

ردع قبائل غطفان عن التفتت إلى مهاجمة المدينة.

تعزيز الهيبة الإسلامية في وسط الجزيرة.

عاد النبي صلى الله عليه وسلم إلى المدينة وبه أيار سال ست سرايا متتالية، كلها في منطقة غطفان ليؤكد سيطرته على المنطقة ويمنع أي تحرك عدائي مستقبلي.

واجه النبي صلى الله عليه وسلم الأعداء بحكمة وقوة من خلال الغزوات والسرايا، وجمع بين القيادة الحسرية والرسالة الدعوية مثبتا للعالم أن الإسلام دين عبادة، وجهاد، ونظام و حضارة وبناء، وبفضل هذه المواقف البطولية، برزت إنشئت دعاء إلى الله في كل أرحاء الجزيرة العربية وخارجها ودعا المسلمون إلى الإسلام بمرحلة بكرة وعزة حق وحل الإسلام إلى معظم عمائد العالم.

اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد
وعلى آله وصحبه أجمعين